فى مخرفة الجنة اى فى بساتينها الزهية ورياضها البهية شبه ما يحوزه العايد من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر قال ثمر المخرفة سكة بين صفين من نخل يخترف من ايهما شاء والخريف بفتح فكسر البستان من نخل حتى يرجع اى حتى يذهب الى العيادة ثم يعود الى محله وفيه ايذان بانه كلما كان محل المريض ابعد كانت العيادة اكثر ثوابا لكن ما توهمه من فضل طول المكث عند المريض غير مراد كما بينته اخبار الامر بالتخفيف وقضية صنيع المؤلف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مسلم وغيره قيل يا رسول الله وما مخرفة الجنة قال جناها حم م فى الادب ت فى الجنائز عن ثوبان ولم يخرجه خ واخرج فى صحيحه عن ثوبان انتهى •

ان المظلومين فى الدنيا هم المفلحون اى الفائزون يوم القيامة بالاجر الجزيل والنجاة من النار ورفع الدرجات فى دار الاخيار والانتقام لهم ممن ظلمهم والاخذ بثارهم ممن بغى عليهم ابن ابى الدنيا ابو بكر فى كتاب ذم الغضب له ورسته بضم الراء بضبط المص فى كتاب الايمان له كلاهما عن ابى صالح عبد الرحمن بن قيس تابعى جليل الحنفى بفتح الحاء والنون نسبة الى بنى حنيفة قبيلة كبيرة من ربيعة بن نزار ينسب اليها خلق كثير مرسلا •

ان المعروف قال فى المصباح وهو الخير والرفق والاحسان لا يصلح الا لذى دين بكسر الدال اى لصاحب قدم راسخ فى الاسلام او لذى حسب بفتحتين اى صاحب مآثر حميدة ومناقب شريفة او لذى حلم بكسر فسكون اى صاحب تثبت واحتمال وعفو واناة والظاهر ان مقصود الحديث ان المعروف لا يصدر الا ممن اتصف بهذه الاوصاف او ببعضها ويحتمل ان المراد لا يليق فعله الا مع من اتصف بذلك بخلاف نحو فاسق ودنى ولئيم واحمق طب وابن عساكر فى التاريخ عن ابى امامة قال الهيثمى فيه عند الطبرانى سليمان ابن سلمة الخبايرى وهو متروك انتهى فكان ينبغى للمص الاشارة لضعفه واستيعاب مخرجيه اشارة الى اكتسابه بعض القوة اذ منهم البيهقى رواه باللفظ المزبور عن ابى امامة وقال فى اسناده من يجهل •

ان المعونة تاتى من الله للعبد على قدر المؤنة يريد ان العبد اذا لزمه القيام بمؤنة من تلزمه مؤنته شرعا فان كانت تلك المؤن قليلة قلل له وان كانت كثيرة وتحملها على قدر طاقته وقام بحقها وعانا من فتون الدنيا ما امر به لاجل ما امده الله بمعونته ورزقه

من حيث

من حيث لا يحتسب بقدرها وعماد ذلك طلب المعونة من الله تعالى بصدق واخلاص فهو حينئذ مجاب فيما طلب من المعونة فمن كانت عليه مؤنة شى فاستعان الله عليها جاءته المعونة على قدر المؤنة فلا يقع لمن اعتمد ذلك عجز عن مرام ابدا وفى ذلك ندب الى الاعتصام بحول الله وقوته وتوجيه الرغبات اليه بالسؤال والابتهال ونهى عن الامساك والتقتير على العيال وان الصبر ياتى من الله للعبد على قدر المصيبة فان عظمت المصيبة افرغ عليه صبرا كثيرا لئلا يهلك جزعا وان خفت خف فبقدرها اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود اصبر على المصيبة تاتك المعونة واذا رايت لى طالبا فكن له خادما المعونة كما فى الصحاح وغيره الاعانة وفى المصباح كغيره المعول الظهير والاسم المعونة والمعانة ايضا بالفتح ووزن المعونة مفعلة بضم العين وبعضهم يجعل الميم اصلية وقيل هى فعولة وقال الزمخشرى تقول اى العرب اذا قلت المعونة كثرت المؤنة وفى الصحاح المؤنة تهمز ولا تهمز ومانت القوم احتملت مؤنتهم وفى المصباح المؤنة الثقل وفيها لغات والمراد ان من احتاج الى مؤنة كبيرة لكثرة عياله يفاض عليه من المعونة ما يقوم بهم ومن قلت عياله اقتصر عليه بقدر حاجتهم الحكيم الترمذى فى النوادر والبزار فى المسند والحاكم فى كتاب الكنى والالقاب هب كلهم عن ابى هريرة قال الهيثمى وفيه طارق ابن عمار قال خ لا يتابع على حديثه وبقية رجاله ثقات وقال المنذرى رواته محتج بهم فى الصحيح الا طارق بن عمار ففيه كلام قريب ولم يترك قال والحديث غريب •

ان المقسطين اى العادلين يقال قسط اى جار وهو ان ياخذ قسط غيره اى نصيبه واقسط اذا عدل والهمزة للسلب عند الله عندية تعظيم وتكريم لا عندية مكان تعالى عما يقول الظالمون يوم القيامة يوم ظهور الجزاء ومحل التجلى على منابر جمع منبر سمى منبرا لارتفاعه من نور من اجسام نورانية حقيقة او هو كناية عن الدرجات العلية الرفيعة على يمين الرحمن شبههم فى دنوهم من الله وعلو منزلتهم بمن يجلس على الكراسى عن يمين الملك فانه يكون اعظم الناس قدرا وارفعهم منزلة ثم نزهه سبحانه عما يسبق الى فهم من لم يقدر الله حق قدره من مقابلة اليمين باليسار وكشف عن حقيقة المراد بقوله وكلتا يديه يمين اى ليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة اليدين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)